

## عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(300) الاستثناء لا جل بيان أن قدرة الله سبحانه بعد باقية، فهو قادر على الإخراج مع كونهم موبدين في الجنة، وأما الآية فالاستثناء فيها يفيد بقاء القدرة الإلهية على إطلاقها، وإن عطية الله أعني "الإقراء بحيث لا تنسى" لا ينقطع عنه سبحانه بالإعطاء، بحيث لا يقدر بعد على إنساك، بل هو باق على إطلاق قدرته، فلو شاء أنساك متى شاء، وإن كان لا يشاء ذلك. وبما أن البحث مركّز على عصمة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) من الخطأ والنسيان دون سائر الأنبياء ذكرنا الآيات التي استدلت بها المخطئة على ما تتبناه في حق النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأما بيان الآيات التي يمكن أن يستدل بها على إمكان صدور السهو والنسيان عن سائر الأنبياء وتفسيرها فمتروك إلى مجال آخر، ونقول على وجه الإجمال أنه يستظهر من بعض الآيات صحة نسبة النسيان إلى غير النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، أعني قوله سبحانه: (وَلَقَدْ دَّهَدْنَا لَدُنَّا إِلَهَ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً) (1) وقوله سبحانه في حق موسى: (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْدْنَاهُمَْا نَسِيَا حُوتَهُمَا) (2) وقوله سبحانه أيضاً عنه: (فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَزْكُرُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدُكُرُهُ) (3) وقوله سبحانه في حقّه أيضاً: (لَا تَوَاخِذْ بِنِيعَةِ اللَّهِ نَسِيتُ) (4) لكن البحث عن مفاد هذه الآيات موكل إلى مجال آخر. 1. طه: 115. 2. الكهف: 61. 3. الكهف: 63. 4. الكهف: 73.